آراء الكبيسي حول التجارة والأسواق العربية في مؤلفاته الاقتصادية

زيد ابراهيم جواد

zaid.ibrahim1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. يحيى محمد علي

yahya.mohammed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الملخص

يعد الكبيسي من العلماء المعاصرين والباحثين الذين ركزوا على المنهج التاريخي والاقتصادي في مؤلفاته، حتى أصبح أحد أعلام مدرسة تاريخ الاقتصادي المعاصر، واتصفت كتاباته بالدقة والموضوعية والاتزان، والقدرة على الإلمام بأطراف منهج البحث التاريخي وتفاصيله، وتمكن من إيجاد فهم خاص لمنهج البحث، ومفهوم خاص للتاريخ.

هذا البحث المستل يبين عناية الكبيسي بدارسة الأسواق دراسة تاريخية اقتصادية، إذ بين تاريخ الأسواق وتطورها، وقد جاءت آراؤه مبثوثة في كتبه.

وقد اشتمل هذا البحث على مبحثين:

المبحث الأول: أسواق العرب قبل الإسلام.

المبحث الثاني: أسواق العرب التجارية في الإسلام.

الكلمات المفتاحية: أسواق، العرب، التجارية، الإسلام.

Al-Kubaisi's views on Arab markets in his economic writings

Zaid Ibrahim Jawad
zaid.ibrahim1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Yahya Mohammed Ali
yahya.mohammed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Baghdad University\College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences\Department of History

Abstract

Al-Kubaisi is one of the contemporary scholars and researchers who focused on the historical and economic approach in his writings, until he became one of the pioneers of the school of contemporary economic history.

This inferred research shows Kubaisi's interest in studying the markets in a historical and economic study, as he explained the history of the markets and their development, and his opinions were included in his books.

This research included two topics: The first topic: Arab markets before Islam

. The second topic: Arab commercial markets in Islam.

المقدمة

يعد الكبيسي من العلماء المعاصرين والباحثين الذين ركزوا على المنهج التاريخي والاقتصادي في مؤلفاته، حتى أصبح أحد أعلام مدرسة تاريخ الاقتصادي المعاصر، واتصفت كتاباته بالدقة والموضوعية والاتزان، والقدرة على الإلمام بأطراف منهج البحث التاريخي وتفاصيله، وتمكن من إيجاد فهم خاص لمنهج البحث، ومفهوم خاص للتاريخ.

وكتب الكبيسي عن الخراج، والقطائع، والغنائم، والصيرفة، والقروض، والسفتجة، والنقود، والملكية، والزراعة، والصناعة، ومن الجوانب التي ركز عليها الكبيسي النقود الإسلامية.

وهذا البحث المستل يبين عناية الكبيسي بدارسة التجارة دراسة تاريخية اقتصادية، إذ بين أهمية التجارة ومشروعيتها، وركز على أسواق العرب قبل الإسلام وبعده، وقد جاءت آراؤه مبثوثة في كتبه، ولا سيما أطروحته الموسومة (أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي (١٤٥-٣٣٤هـ/ ٧٦٢- ٩٤٥م)، وبحوث أخرى منها: أسواق بغداد حتى نهاية العصر البويهي، واستخدام الصك

والسفتجة في أسواق بغداد، وأسواق العرب التجارية قبيل الإسلام، والسوق الثقافي مراجعة في أثر الأسواق التجارية في وحدة الثقافة العربية.

ومن هذا اتجهت رغبة الباحث للكتابة في روى الكبيسي الاقتصادية حول النقود الإسلامية في مؤلفاته التاريخية في هذا البحث الموسوم (**آراء الكبيسي حول الأسواق العربية في مؤلفاته الاقتصادية**).

مشكلة الدراسة:

إن تزايد النتاج التاريخي الاقتصادي وتداخله مع موضوعات عديدة أدى إلى صعوبة استخلاص النتائج المباشرة منه، وكانت مساهمة الدكتور حمدان الكبيسي في هذا الجانب مهمة، ولا سيما في مجال الأسواق العربية، لذلك كان من الضروري الإحاطة بآراء الكبيسي وتلخيصها.

أهمية الدراسة:

يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة بأنها تبين المكانة الريادية للدكتور الكبيسي في المجال التاريخي الاقتصادي، ولا سيما في مجال الأسواق العربية.

وقد اشتمل هذا البحث على مبحثين:

المبحث الأول: أسواق العرب قبل الإسلام.

المبحث الثاني: أسواق العرب التجارية في الإسلام.

المبحث الأول
أسواق العرب قبل الإسلام

أولى الكبيسي الأسواق أهمية بالغة عند دراسته النشاط التجاري، وأفرد بعض مؤلفاته لها، منها: (أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي)، وهو موضوع أطروحته في الدكتوراه، وكتيب بعنوان: (أسواق العرب التجارية)، ومن البحوث: (أسواق العرب قبل الإسلام).

١- **أسواق العرب التجارية قبل الإسلام: السوق لغة:** يعرف بأنه موضع البياعات التي يتعامل فيها، والجميع أسواق، والسوقة. وسوقاً وهو أسوق. والجمع سوق[١].

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م)، ج٦، ص٤٣٥- ٤٣٦.

واصطلاحاً: وهو المكان الذي يجلب إليه المتاع والسلع للبيع والابتياع تؤنث وتذكر[٢].

وبين الكبيسي أن الأسواق التجارية كانت معروفة عند العرب قبل ظهور الإسلام بحقبة بعيدة[٣].

وقد أوضح الثعالبي أن قريشاً كانت لا تتاجر في أول أمرها إلا مع من ورد على مكة في المواسم، وبذي المجاز[٤]، وسوق عكاظ[٥] في الأشهر الحُرم، اعتزازاً بدينها، وألفة لبيتها والحب لحرمهم[٦].

وأوضح الكبيسي أن هذه الحالة تطورت بمرور الزمن، إذ قامت قريش برحلات تجارية منتظمة، فكان هاشم بن عبد مناف[٧] قد خرج إلى الشام، ووفد إلى الملوك، وأبعد في السفر، ومرّ بالأعداء، وأخذ منهم الإيلاف[٨]، الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم: {**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١)**

---

(٢) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (بيروت، عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ج٢، ص ١١٣٨.

(٣) الكبيسي، حمدان عبدالمجيد ، اسواق العرب التجارية قبيل الاسلام،(بغداد، دار الحرية للطباعة،١٩٧٩م)، ص٥.

(٤) ذو الْمَجَازِ: سوق من أسواق العرب الأدبية، وهو عن يمين الموقف بعرفة قريبا من كبكب، ويقع في شرق مكة المكرمة. ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقا، ط٣، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م)، ج٤، ص ١١٨٥..

(٥) سمّي بهذا لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار أي يغلبه بالمفاخرة، وهي سوق من ثلاثة أسواق للعرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون، وكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل إلى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحجّ. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٤، ص١٤٢.

(٦) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥م)، ص١١٥.

(٧) هو هاشم بن عبد مناف بن قصي والد شيبة، وهو عبد المطلب جد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفيه السؤدد والشرف، لم يبق لهاشم عقب إلا من عبد المطلب فقط. ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، انساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م)، ج١، ص ٦٤.

(٨) الإيلاف: "هي العهود التي كانوا يأخذونها إذا خرجوا في التجارات فيأمنون بها". الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد (ت٤٠١هـ/١٠١١م)، كتاب الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، ط١، (الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٩م)، ج١، ص٩١.

إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ}[٩]، وكانت لقريش رحلتان، رحلة في الشتاء نحو اليمن والحبشة، ورحلة في الصيف نحو بلاد الشام[١٠].

وبين الكبيسي أن رحلات قريش التجارية لم تقتصر على الشمال والجنوب، وإنما قصدوا أيضًا بلاد الرافدين[١١].

فكانت لهم صلات تجارية مع عرب الأنبار وعرب الحيرة، بعد أن أخذ نوفل بن عبد مناف[١٢] عهداً من حكام هذه المناطق[١٣].

وأشار الكبيسي إلى أن في تاريخ العرب وأدبهم نصوصاً تدل على وجود ضرائب منظمة كانت تستوفى في أسواق العراق مما يُباع فيها، والظاهر أن الناس استثقلوها[١٤]، فعبّر عن وجهة نظرهم الشاعر جابر بن حني التغلبي[١٥] بقوله:

وفي كلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إِتاوَةٌ.... وفي كلِّ ما بَاعَ أمرؤ مَكْسُ[١٦] دِرْهَمَ[١٧]

---

(٩) سورة قريش، أية (١-٢).

(١٠) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٥. وينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، (بيروت، دار التراث، ١٩٦٧م)، ج٢، ص٢٥٢.

(١١) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٦.

(١٢) هو نوفل بن عبد مناف القرشي، النسبة إليه النوفلي. وهم بطن من عبد مناف من قريش. ينظر: السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وآخربن، ط١، (حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م)، ج١٣، ص٢٠٥.

(١٣) الطبري، تاريخ، ج١، ص٢٥٢؛ المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، الأزمنة والأمكنة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٧م)، ص٣٨٢.

(١٤) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٧.

(١٥) هو جابر بن حُنَيّ بن حارثة بن عديّ بن معاوية التغلبي، شاعر جاهلي من أهل اليمن. طاف أنحاء نجد وبادية العراق، وأشار في بعض شعره إلى منازلها. وصحب امرأ القيس حين خرج إلى القسطنطينية مستنجداً بقيصر. توفي في حدود سنة (٦٠ ق هـ/٥٦٠م)، ينظر: ابن الكلبي، هشام بن محمد الكلبي (ت٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)، جمهرة النسب، تح: ناجي حسن، ط١، (القاهرة، عالم الكتب، ومكتبة النهضة، ١٩٨٦م)، ص ٥٤٧.

(١٦) المكس: لمكس: ما يأخذه العشار. ينظر: ابن منظور، لسان العرب مادة (مكس): ج٦، ص٢٢٠.
واصطلاحًا: ضريبة تؤخذ من التجار في المراصد. ينظر: السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، ط١، (القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٤م)، ص١٦٠.

ومن هذا يرى الكبيسي أن قوة النشاط التجاري الذي كانت تمارسه قريش دليل على "ثبات جودهم، وجزالة عطاياهم، واحتمالهم المؤن الغلاظ في أموالهم المكتسبة من التجارة"[١٨].

ويرى الكبيسي أن سبب ترجيح الثعالبي لإقبال قريش على التجارة، هو تمسكهم بالدين[١٩]، "فتركوا الغزو كراهية للسبي واستحلال الأموال، فلما زهدوا في الغصوب لم يبقَ مكسبة سوى التجارة، فضربوا في البلاد إلى قيصر الروم، والنجاشي بالحبشة، والمقوقس بمصر، وصاروا بأجمعهم تجاراً خلطاء"[٢٠].

وقد أكد الكبيسي أن أهل مكة استفادوا من الوضع السيء الذي طرأ على اليمن بخضوعها للاحتلال الأجنبي، ومن تردي الأوضاع السياسية فيها، والاضطرابات المستمرة التي وقعت من جراء التصادم الذي دار بين أهل البلاد وبين الغزاة الأحباش، فوجدت قريش نفسها في وضع يُمكنها من استغلال قدراتها وحذقها في التجارة، فحصلت على أرباح طائلة، وأصبحت مكة مركزاً تجارياً مهماً من مراكز الثروة والمال في شبه الجزيرة العربية في ذلك الحين[٢١].

وأكد الكيسي أيضاً أن للموقع الجغرافي الذي تميزت به شبه جزيرة العرب خصوصاً، والوطن العربي عموماً، أثره الواضح في هذا المجال، فإلى الشرق تقع بلاد فارس، والى الشمال بلاد الأناضول، والى الغرب البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، والى الجنوب البحر العربي الذي يوصل الوطن العربي إلى بلاد الهند والشرق الأقصى، ويفصل البحر الأحمر شبه جزيرة العرب عن الحبشة[٢٢].

---

(١٧) الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (ت١٦٨هـ/٧٨٥م)، المفضليات، تح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط٦، (مصر، دار المعارف، ١٩٦٧م)، ص٢٠٠؛ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، الحيوان، تح: محمد باسل عيون السود، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج١، ص٢١٥.

(١٨) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٧. وينظر: الثعالبي، ثمار القلوب، ص١٠.

(١٩) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٧.

(٢٠) الثعالبي، ثمار القلوب، ص١٠.

(٢١) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٧. وينظر: الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢٨٠.

(٢٢) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٨. وينظر: الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٦م)، صفة جزيرة العرب، (ليدن، مطبعة بريل، ١٨٨٤م)، ص٤٧-٤٨.

استعمل العرب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في رحلاتهم التجارية إلى الهند والشرق الأقصى أيام الصيف[٢٣].

ويوضح الكبيسي أن في هذا الأمر كان كشفاً عظيماً أدى إلى تطور خطير في طرق الملاحة والتجارة، إذ أصبح في استطاعة العرب الوصول إلى أسواق الشرق مباشرة، وشراء السلع من هناك بعد أن كانت تأتيهم بواسطة التجار الأجانب[٢٤].

وفي هذا الصدد أكد الكبيسي أن نشاط التعامل التجاري مارسه العرب قبل الإسلام، إذ وردت لفظة التجارة في مواضع متعددة في القرآن الكريم[٢٥]. قال تعالى: {**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**}[٢٦]، وقال تعالى: {**تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**﴾[٢٧].

وأشار أيضاً إلى شرف التجارة، وسمّو منزلتها في الحديث النبوي الشريف، مما يدل على مكانة التجارة من منزلة في نفوس الناس[٢٨].

وأكد الكبيسي أن في احتواء اللغة العربية على مفردات تتعلق بالتجارة دليل واضح على ممارسة العرب لحرفة التجارة وحذقهم فيها، وبروز عقلية تجارية لديهم[٢٩].

والعرب، شأنهم شأن بقية الأمم، أنشأوا أسواقاً كثيرة يتبايعون فيها، فقامت الأسواق في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام، والعراق، ومصر وشمال إفريقية قبل ظهور الإسلام بحقبة طويلة[٣٠].

---

(٢٣) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ص٣٢٢.

(٢٤) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٩.

(٢٥) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص١٠.

(٢٦) سورة البقرة: الآية ١٦.

(٢٧) سورة فاطر: الآية ٢٩.

(٢٨) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص١١.

(٢٩) المرجع نفسه، ص١١.

(٣٠) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٩٦-٢٩٧.

وروى البلاذري بسنده أنه " خرج عليّ (ﷺ) إلَى السوق فرأى أهله قَدْ حازوا أمكنتهم، فقال: ليس ذلك لهم إن سوق المسلمين كمصلاهم من سبق إلَى موضع فهو له يومه حَتَّى يدعه"[٣١].

وقد أوضح الكبيسي في ضوء النص الذي أورده البلاذري، أن أسواق العرب الموسمية، قبيل الإسلام وفي صدره، لم تكن منظمة، ولا يوجد فيها أماكن مخصصة لأناس معينين يرتادونها كل يوم ليعرضوا سلعهم وبضاعتهم فيها[٣٢].

ويرى الكبيسي أن نظام الأسواق في تلك الحقبة يقضي بألا يحتفظ البائع بمكان معين يجلس فيه كل يوم، وإنما يجري على نمط من سبق إلى موضع فهو له حتى نهاية ذلك اليوم، وهنا يتضح للكبيسي أن السلع كانت تنقل إلى البيوت في آخر النهار[٣٣].

ويرى الكبيسي أيضاً رسوخ أساليب التعامل التجاري بأسواق العرب، وكانوا يتولون أمرَ الناس أمراءٌ للنظر في شؤونهم التجارية، وينزلون في الأسواق للإشراف عليها وجمع الضرائب من تجارتها، كما يأتي إلى تلك الأسواق أشراف ليستوفوا نصيبهم من المال الذي عينه لهم بعض الأمراء[٣٤].

وأما عروض التجار التي كانت تحمل إلى الأسواق، فأكثرها التمر والزبيب والزيت والسمك والأدم[٣٥] والورس[٣٦] والغالية[٣٧] والبرود[٣٨] والحبوب، وبعض أنواع الحيوانات كالمواشي

---

(٣١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، فتوح البلدان، ط١، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م)، ص٤٢٠-٤٢١.

(٣٢) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص١٤.

(٣٣) الكبيسي، أسواق العرب التجارية ، ص١٥.

(٣٤) المرجع نفسه، ص١٥. وينظر: المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٢-٣٨٣؛ الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (ت١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٩٣٧م)، ص١٩٥.

(٣٥) الأدم: جمع أدِيمٍ، وهي الجلود. ابن منظور، لسان العرب، مادة (أدم) ١ج٢، ص٨.

(٣٦) الورس: صبغة يصبغ بها الشعر أو الثياب. ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة (ورس) ج٣، ص٩٨٨.

(٣٧) الغالية: نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: مادة (غلو) ١ج٥، ص١٣٤.

والأنعام والخيل والقرود[٣٩].

واشتهرت أيضا بكثرة الثمار، كالعنب والسفرجل والأجاص والمشمش والتفاح والخوخ واللون والكمثرى، وجميع أصناف البقول والحبوب والتي تميزت بها أسواق اليمن[٤٠].

وأكد الكبيسي بأن إنتاج هذه الغلال بهذه الكثرة نتج عنها انتشار الأسواق وزيادة النشاط التجاري فيها[٤١].

وفي هذا الصدد أشار الكبيسي إلى كثرة الأسواق التي أقيمت في جزيرة العرب وخارجها، التي كان يتجه إليها التجار من منطقة إلى أخرى[٤٢].

ومن هذه الأسواق: سوق دومة الجندل التي تقع في منطقة متوسطة بين الشام والخليج العربي، وهي أول أسواق العرب الموسمية قياماً، يوافيها العرب من كل مكان من العراق والشام، كما أن قريش تخرج من مكة قاصدة هذا السوق[٤٣]، وبعد أن ينفض سوق دومة الجندل ينتقل التجار إلى مركز تجاري مهم، وهو هجر: قاعدة البحرين، حيث سوق المشقر، فتقوم أسواقهم في شهر جمادى الآخرة من كل سنة، ويجري بيعهم بالملامسة والهمهمة والإيماء، حيث يومئ بعضهم إلى بعض فيتبايعون بدون أن يتكلموا[٤٤]، ومن سوق المشقر يرتحل التجار نحو عمان في أول يوم من شهر رجب، فيقيمون في سوق صحار، ويتم بيعهم بإلقاء الحجارة، وسوق صحار من أقدم مدن عمان، وأكثرها مالاً، وتجلب إليها جميع أنواع البضائع من اليمن وبها نخل كثير وفواكه،

---

(٣٨) الرود واحدها: البرد: وهي كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب. ينظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م)، المصباح المنير، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ)، ج١، ص٤٢.

(٣٩) الأفغاني، أسواق العرب، ص١٩٥.

(٤٠) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٣٥.

(٤١) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص١٦.

(٤٢) المرجع نفسه، ص١٩-٢٧.

(٤٣) الطبري، تاريخ، ج٣٧٣-٣٨٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٨٧-٤٨٩

(٤٤) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٣.

وأحوال أهلها واسعة[٤٥].

وعلى أثر انتهاء سوق صحار يرتحل التجار إلى سوق دبا، وكان يجتمع بها تجار الهند والصين وغيرهم، وسوقها يقوم في شهر رجب، فيشترون بها بيوع العرب والبحر وبيعهم مساومة[٤٦].

وبعد أن ينفض سوق دبا يسير جميع من كان فيه من تجار البحر والبر إلى سوق الشحر، ويقوم سوقهم للنصف من شعبان، وبيعهم فيها بإلقاء الحجارة، ولسان بعض أهلها مستعجم[٤٧].

ويرى الكبيسي في ذلك أن هذا يأتي من كثرة اختلاط التجار الغرباء الذين كانوا يفدون إلى هذه المنطقة[٤٨].

وتعد سوق عدن من أقدم أسواق العرب، وتقوم هذه السوق في أول يوم من شهر رمضان، وكانت ملوك حمير تأخذ منه العُشر، وتجلب إلى هذا السوق سلع الهند والصين مثل الحديد، والمسك والعود والسروج والنارجيل، والكافور، والقرنفل والأخشاب، والثياب، وأنياب الفيل، والرصاص[٤٩].

وبعد أن ينفض سوق عدن، يرتحلون إلى سوق صنعاء فيأتونها بالقطن، والزعفران، والأصباغ، ويشترون بها ما يريدون من البز، والحديد وغيرهما، وكانت تقام في النصف من شهر رمضان إلى آخره وبيعهم فيها الجس، أي جس اليد. وأما سوق عكاظ، التي تقع إلى الجنوب

(٤٥) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م)، ص١٥٦.

(٤٦) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ-/١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، تح: برويزاد كائي، (إيران،١٩٥٩م)، ص٤١٧.

(٤٧) البيروني، الآثار الباقية، ص٤١٧؛ المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ص١٥٥.

(٤٨) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٢٠.

(٤٩) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٥٤.

الشرقي من مكة، وبينه وبين الطائف ليلة وبينها وبين مكة ثلاث ليالي[٥٠].

ويعدُّ سوق عكاظ بمثابة مجمع أدبي لغوي رسمي تجتمع فيه قبائل العرب ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون، كما أنها تجلب إليها السلع من العراق وبلاد الشام ومصر وفارس، والحبشة[٥١]. وما بين سوق عكاظ ومكة يقع سوق ذي المجاز يقصدها التجار في بداية شهر ذي الحجة، فيقيمون فيه حتى يوم التروية، ويأتي إليها حجاج العرب ممن لم يكن شهد الأسواق الأخرى[٥٢].

وفي بلاد الشام تقع سوق بصرى التي تقوم خمساً وعشرين ليلة، وبقيت هذه السوق نشطة حتى عهد الدولة الأموية[٥٣].

أما أسواق أذرعات وهي أطول أسواق العرب قياماً[٥٤]،فضلاً عن سوق الحيرة الذي يقع في غربي الفرات[٥٥]، وسوق الثلاثاء شرقي نهر دجلة[٥٦] وسمي بهذا الاسم؛ لأنه يُقام يوم الثلاثاء وهو من أعمر أسواق بغداد، وفيها سوق البزازين[٥٧].

---

(٥٠) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٤-٣٨٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٥٣.

(٥١) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ص٩٥٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١٤٢.

(٥٢) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ص١١٨٥.

(٥٣) المرزوقي، الأمكنة والأزمنة، ص٣٨٨.

(٥٤) المصدر نفسه ، ص٣٨٨.

(٥٥) الطبري، تاريخ، ج١، ص٦١٢؛ ياقوت، معجم البلدان ج٢، ص٣٢٨.

(٥٦) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م)، ج١، ص٣٢٣؛ الآلوسي، محمود شكري (ت١٣٤٢هـ/١٩٢٣م)، أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تح: عماد عبد السلام رؤوف، ط١، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م)، ص٤١.

(٥٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٨٢؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي البغدادي (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: وتعليق علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م)، ص٧٥٦.

وفي ضوء ذلك يوضح الكبيسي أن قسماً من الأسواق التجارية تنتقل من شبه جزيرة العرب من الشمال إلى الشرق والجنوب فالغرب، يحضرها القريب والبعيد من العرب[٥٨].

وقد بين الكبيسي أن هناك ظاهرة في أسواق العرب كانت تختلف من سوق إلى آخر، حيث كانت تؤخذ من التجار ضريبة العشر ومن هذه الأسواق دومة الجندل وأسواق البصرين وعُمان وبعض أسواق عدن، وأسواق العراق وبلاد الشام ومصر، أما في أسواق الحجاز ووسط الجزيرة العربية فلم يكن هناك من يأخذ العشر من هؤلاء تجار تلك الأسواق، ويرى الكبيسي في ذلك أن للإرث الحضاري في هذه المناطق أثره في عدم تعرض التجار لدفع ضريبة العشر التي سبق أن اضطروا إلى دفعها في مناطق أخرى[٥٩].

ويوضح الكبيسي أيضاً أن في النشاط التجاري في الأسواق العربية حمل كثيراً من ألوان الترف إلى العرب، التي لا كان عهد لبعضهم بمثلها فتسابق أشرافهم والموسرون في اقتناء أفخر الثياب والطيب والسلاح وغيرها[٦٠].

ويبين الكبيسي أن هذه الأسواق لم تقتصر على النشاط التجاري فقط، بل كان يؤمها التجار المتخاصمون لغرض عقد الصلح وطلب الفداء الذين كانوا يحملون فداء أسراهم ليفكوهم من السر، كما بين أن هذه الأسواق يأوي إليها الخائف بطلب من يجيره، أو يأوي إليها أناس حملوا ديات ودماء فكانت سبب الصلح بين القبائل[٦١].

وهناك ظاهرة أخرى بينها الكبيسي في تلك الأسواق، فهي كانت ميداناً تنشد فيها الأشعار، ويحصل بها التفاخر، فينشد فيها الشعراء قصائدهم، ويتفاخرون بقبائلهم ومواقفها البطولية في أخذ الثأر والدفاع عن الحمى فيفوز في هذا المجال أقوام[٦٢].

وقد بيّن أيضاً أن الناس في هذه الأسواق لهم مآرب شتى، وغايات متباينة، وان أعظم آثار هذه الأسواق قبل البعثة النبوية التي كانت تتحلى بها القبائل العربية، هو ذلك التوحيد بينها

---

(٥٨) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٢٦.

(٥٩) المرجع نفسه، ص٢٦.

(٦٠) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٦٨.

(٦١) المرجع نفسه، ص٢٧.

(٦٢) المرجع نفسه، ص٢٧. وينظر: الأفغاني، أسواق العرب، ص١٧٥-١٧٦.

في اللغة والعرق والعادات والتقاليد، فأدى ذلك إلى نضوج مشاعر مشتركة، ومقاييس اجتماعية وقيم أخلاقية مشتركة، الأمر الذي أدى إلى الشعور بالانتماء القومي لديهم(٦٣).

وفي ضوء ذلك يوضح الكبيسي أن المتتبع لهذه الأسواق يلاحظ هناك ثلاثة ميزات تميزت فيها تلك الأسواق:

أ- أسواق في مناطق خاصة للنفوذ الأجنبي، تُدار بنظم خاصة ومع ذلك فهي لا تخلو من الصبغة العربية. كما في أسواق الحيرة والإبلة، وهجر، وبصرى، وغزة وأسواق مصر وشمال إفريقية.

ب- أسواق في مناطق عربية خالية من النفوذ الأجنبي، إذ أنشأها العرب أنفسهم بحكم الحاجة، فصارت مع الزمن تمثلهم أصدق تمثيل في أسلوبهم في البيع والشراء والخصام ولا يشرف عليها إلا أهلها، ولا عاشر في هذا القسم غيرهم(٦٤).

ج- أسواق ذات صبغة مختلطة، نظراً لموقعها الجغرافي، وهي التي تكون على ساحل البحر مثل عدن وصحار ودبا، وفيها يجتمع تجار الحبشة والهند والصين وفارس ويوجد هناك نوع من التوازن بين الطابع المحلي والنشاط التجاري(٦٥).

ويرى الباحث أن الأسواق الخاصة بالنفوذ الأجنبي في المناطق العربية هي نتيجة سيطرة النفوذ الفارسي والبيزنطي على العراق وبلاد الشام ومصر وإفريقية، مما أدى إلى أن ظهور أسواق خاصة بهم.

وأكد الكبيسي أن هناك أسواقاً كثيرةً كانت قائمة ولم يذكرها المؤرخون؛ لأنهم اقتصروا على الأسواق المشهورة، فمن البديهي أن كل بلدة لها سوق، ولها متاع أو محصول تختص به؛ ولكن المؤرخون قد عنوا بالأسواق الكبرى العامة، ولم يأبهوا لتلك الأسواق القليلة الشأن(٦٦).

وخلاصة القول للكبيسي في هذا الشأن، أن العرب قبل الإسلام كانت لهم أسواق نشطة، ومارسوا الاقتصاد التجاري، وأتقنوا أحسن الطرق المؤدية إلى استثمار رؤوس الأموال وتنميتها

---

(٦٣) المرجع نفسه، ص٢٧ – ٢٨.

(٦٤) المرجع نفسه، ص٢٨.

(٦٥) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٢٨. وينظر: الأفغاني، أسواق العرب، ص١٨١-١٨٢.

(٦٦) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٢٩.

ومازالت المصادر تكشف عن آثارهم في هذا المجال[٦٧].

المبحث الثاني

أسواق العرب التجارية في الإسلام

عند ظهور الإسلام كانت مكة مركزاً تجارياً نشطاً حيث أسهم فيها الرسول (ﷺ)، ومعظم المسلمين الأوائل فيها، وكان أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بزازاً، وكذلك الحالة بالنسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهم)،كانوا أيضاً بزازين، وكان سعد بن أبي وقاص يبري النبل، وكذا غيرهم من الصحابة[٦٨].

وفي ذلك يرى الكبيسي أن النشاط التجاري استمر في الأسواق التي وجدت قبل الإسلام، وربما زاد عما كان عليه سابقاً بحكم توافد المسلمين في موسم الحج[٦٩].

ودليل ذلك موقف الرسول (ﷺ)من التجارة وحث أصحابه على احترافها، إذ قال: «عليكم بالتجارة فإن فيها تسعة أعشار الرزق»[٧٠].

وأوضح أيضاً أن الشريعة الإسلامية نظمت المعاملات المالية والتجارية، كما أن الإرث التجاري والعادات المحلية، قد تكاملت مع الشريعة وأعانتها، وتواترت في ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية[٧١].

وقد أكدت الشريعة الإسلامية على ضرورة التعامل العادل بين التجار، التي أشارت إلى

---

(٦٧) المرجع نفسه، ص٢٩.

(٦٨) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٨٠؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، تلبيس إبليس، تح: طه الماجري، ط٢، (القاهرة، دار المعارف، بلا، ت) ، ص٤٠٢.

(٦٩) الكبيسي، أسواق العرب التجارية، ص٢٩.

(٧٠) أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)، غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت- ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، ج٣، ص٢٨٥؛ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، إصلاح المال، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م)، ص٧٣، رقم (٢١٣).

(٧١) الكبيسي، أسواق العرب، ص٣٢. وينظر: ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص٤٠٥.

رؤوس الأموال واستثمارها في القروض والرهون، والإيجار والودائع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[٧٢]، وفي قوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**﴾[٧٣].

وبيّن الكبيسي أنه عندما تحررت جميع الأراضي العربية، وتوطدت أركان الدولة الإسلامية، وسع الصحابة نشاطهم في التجارة وأعمالها، ولاسيما أن الدولة أتاحت لهم فرصاً واسعة للتجارة والربح الحلال[٧٤].

وفي ضوء ذلك أوضح الكبيسي أنه بعد دخول الإسلام، حصل تغير أساس في نمط حياة العرب، إذ ألفوا حياة الطمأنينة والاستقرار، فنشأت عندهم أسواق ثابتة، وخاصة في المدن التي مصروها، فأصبحت المراكز الأساسية للحياة العامة في المدن الإسلامية الجديدة هي: المسجد الجامع، ودار الإمارة، والسوق، وهو مركز الحياة الاقتصادية، وقد ظهر هذا التماثل واضحاً في المدن الجديدة كافة كالبصرة، والكوفة، والفسطاط، والقيروان، وواسط، وبغداد، وسامراء، وغيرها[٧٥].

وقد أكد أيضاً أن الأسواق تستعمل عادة كمعيار ودليل على حجم وأهمية المدن، أو أهمية أقسامها. فللمدينة أسواقها المركزية، وللمحلات أسواقها الخاصة، ويربط بين هذه المحلات شوارع قد يتحول قسم منها إلى أسواق أيضا[٧٦].

٣- الأسواق التجارية في بغداد: يشير الكبيسي أن الدولة العباسية لم تكد تتخذ بغداد عاصمة لها حتى أقبل الناس عليها من كل مكان[٧٧].

---

(٧٢) سورة البقرة: الآية ١٨٨.

(٧٣) سورة النساء: الآية ٢٩.

(٧٤) الكبيسي، أسواق العرب، ينظر: أمين، أحمد (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، ضحى الإسلام، (مصر، مكتبة الأسرة، ١٩٩٨م)، ج٢، ص٨١-٨٢؛ المدور، جميل نخلة، حضارة الإسلام في دار السلام (الإمارات، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م)، ص٩-١٠.

(٧٥) الكبيسي، أسواق بغداد، ص٣٣.

(٧٦) المرجع نفسه، ص٣٤.

(٧٧) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١١٣. وينظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)، البلدان، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ص١١-١٣.

وتكاتفت فيها مساعي رجال المال والأعمال مع الدولة على إقامة السواق والمنشآت التجارية[٧٨].

كما تظافرت الجهود لتوسيع هذه المنشآت وزيادة عددها عندما نشطت حركة الأسواق وباتت لا تسد الحاجة[٧٩].

وفي ضوء ذلك وضح الكبيسي أن الخليفة المنصور أيقن أن قوة الدولة وزيادة منعتها وثروتها وعزها، تتوقف على سعادة أفرادها ورضاهم، لذا آل على نفسه ألاّ يرهق رعيته بالضرائب، ولم يضع على الأسواق غلة حتى مات[٨٠].

وأن هذه السواق كانت معفاة من هذه الضرائب أكثر من عشر سنوات، وبذلك استطاعت في هذه المدة أن تنتعش وتنشط قبل أن تثقل بهذه الضريبة المحدثة التي وضعها الخليفة المهدي على الأسواق عام ١٦٧هـ[٨١].

٤- تخصص الأسواق وتعددها: بيّن الكبيسي أن أول ما يشير إلى تخصص الأسواق وتعددها، هو ما أمر به الخليفة المنصور من نقل الأسواق، فدعا بثوب واسع فحد فيه الأسواق، ورتب كل صنف منها في موضعه، وقال: "اجعلوا القصابين في آخر الأسواق فانهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع"[٨٢].

وبناءً على رغبة الخليفة المنصور أصبحت أسواق بغداد منفصلة عن بعضها بعضاً، ومنظمة بشكل جعل لكل تاجر وتجارة شارعاً معلوماً، لا يختلط قوم بقوم، ولا تجارة بتجارة، ولا يُباع صنف مع غير صنفه، ولا يختلط أصحاب المهن بغيرهم وكل سوق بمفرده، وكل أهل منفردون بتجارتهم، وهكذا تعددت الأسواق وتخصص كل واحد منها ببيع سلعة معينة فصرنا نشهد

---

(٧٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٩١.

(٧٩) اليعقوبي، البلدان، ص٤١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٩١؛ الآلوسي، أخبار بغداد، ص٥٥-٥٧.

(٨٠) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١١٣. وينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٩١؛ حسن، أحمد محمود، العالم الإسلامي في العصر.العباسي، ط٥ (القاهرة، دار الفكر العربي، بلا. ت)، ص١٩٤-١٩٦.

(٨١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٩١-٣٩٢.

(٨٢) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٦٧. وينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٣٧.

في جانب الكرخ سوقاً للعطارين، وآخر للصيادلة وأصحاب الدهون، والخزازين، والجوهريين، وأصحاب الحناء، وسوقاً للسلاح(٨٣).

وبين الكبيسي أن أغلب أسماء الأسواق، أو نوع البضاعة المباعة فيها، كان يطغي في الأغلب على ما جاوره من مواضع، حيث تأخذ الأنهار أو محلة من محلات بغداد اسمها من اسم نوع البضاعة المباع فيها، وتمثلت هذه المظاهر في الجانب الغربي من بغداد بشكل أوضح منها في الجانب الشرقي، كمحلة باب التبن(٨٤). وهذا يؤكد أن التبن كان يُباع في هذه المنطقة.

كذلك الحال بالنسبة لمحلة القلائين، ونهر البزازين، ونهر الدجاج وغيرها من الأسواق(٨٥).

ويرى الكبيسي أنه من المؤكد أن الإشراف الحكومي على الأسواق ساعد على بروز ظاهرة التخصص، إذ كان من واجبات المحتسب أن يجعل "لأهل كل صنعة منهم سوقاً يختص بهم وتعرض بضاعتهم فيه"(٨٦).

وبيّن أيضاً أن مصلحة التجار وأصحاب الحِرف أنفسهم حملت أصحاب كل مهنة، على التجمع في محل واحد، أو سوق واحدة، وكذلك تكتل التجار الخراسانيين في السوق الممتدة على جانبي الشارع الموصل من محلة الشرقية – بالجانب الغربي إلى شارع باب الكرخ، حيث اقتصر هؤلاء على بيع السلع الواردة من خراسان سواء كانت الثياب أو الأقمشة التي لا يختلط بها شيء من الأصناف الأخرى(٨٧).

ويرى الكبيسي أن تكتل الخراسانيين لم يكن مقتصراً "على الأسواق التي يبيعون فيها

---

(٨٣) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، الأوراق- قسم أخبار الشعراء، ط١، (القاهرة، شركة أمل، ٢٠٠٤م)، ص٦٨.

(٨٤) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٧١. وينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٠٦.

(٨٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٩٠-٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢٠-٣٢٢.

(٨٦) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٧١. وينظر: الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٤م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ط١، (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٥م)، ص١١.

(٨٧) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٧٢. وينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٣٦.

بضاعتهم، فحسب بل شمل ذلك محلات سكناهم التي يسكنون فيها أثناء ممارستهم التجارة في بغداد"[٨٨].

ويرى الكبيسي أيضاً أن هذا يؤدي إلى الاعتقاد بوجود بعض التوافق بين بعض الأجناب والحِرف التي كانوا يمتهنونها[٨٩].

وقد أوضح الكبيسي أن ظاهرة تخصص الأسواق مزاياها الحسنة، فمنها سهولة الإشراف الحكومي[٩٠].

كما أنها حدت من جشع التجار، فهم لا يستطيعون أن يرفعوا من سعر سلعتهم خوفاً من المنافسين لهم في السلعة نفسها، وفي هذه الحالة يقل احتمال حدوث الاحتكار، أو أي ارتفاع غير طبيعي في سعر البضائع، ثم إن المشتري يستطيع أن ينتقي أجود ما يحتاج إليه من هذا الصنف من السلع في وقت قصير لتقارب الحوانيت المعروضة فيها البضائع المتشابهة[٩١].

وأوضح أيضاً مضار تخصص الأسواق وعيوبها، فأهمها أن الفرد اذا ما أراد أن يشتري عدة أصناف من السلع كان لابد له أن يتجول في العاصمة كلها حتى يستطيع أن يجمع كل ما يحتاج إليه من الأسواق المنتشرة في كافة أنحاء المدينة[٩٢].

وأوضح أيضاً: أن بروز ظاهرة تخصص الأسواق في مدينة السلام بناءً على رغبة الخليفة المنصور قد أدى إلى أن تصبح أسواق الكرخ منفصلة عن بعضها بعضاً، ومنظمة بشكل جعل لكل تاجر وتجارة شارع معلوم، لا يختلط قوم بقومٍ، ولا تجارة بتجارة[٩٣].

وبيّن أيضاً أن هناك فرصاً كثيرة أدت إلى أن تصبح أسواق بغداد مصدراً لبعض السلع التجارية، فالمركز السياسي الذي تتحلى به، جعلها قِبلة أنظار التجار النشيطين، والصنّاع

([٨٨]) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٧٣؛ اليعقوبي، البلدان، ص٣٦.

([٨٩]) المرجع نفسه، ص١٧٣.

([٩٠]) الكبيسي، أسواق بغداد، ص١٧٦؛ الشيزري، نهاية الرتبة، ص١١.

([٩١]) المرجع نفسه، ص١٧٦.

([٩٢]) المرجع نفسه، ص١٧٦.

([٩٣]) المرجع نفسه، ص٣٨٢.

الماهرين الذين فضلوا الإقامة في حاضرة الخلافة وممارسة نشاطهم المهني فيها، كما اهتم الخلفاء وكبار رجال الدولة بالعمل على تقدم الصناعة، على اعتبار أنها تشكل مورداً هاماً من موارد الثروة فصدر الفائض من هذا الإنتاج إلى الأسواق الخارجية[٩٤].

الخاتمة

١. الكبيسي مؤرخ كبير من مؤرخي العصر الحديث قد نجح في تأليف العديد من الكتب والبحوث الاقتصادية والتاريخية مما جعله في الصف الأول من مؤرخي عصرا وخاصة في الجانب الاقتصادي.

بعد الدراسة المستفيضة المتأنية والموضوعية لموضوع: (رؤى المؤرخ الكبيسي في مؤلفاته الاقتصادية) توصلنا إلى العديد من رؤى الكبيسي الآتية:

١. يعد الكبيسي مؤرخ كبير من مؤرخي العصر الحديث الذي نجح في تأليف العديد من الكتب والبحوث الاقتصادية والتاريخية ووضع نفسه في الصف الأول من مؤرخي عصرنا وخاصة في الجانب الاقتصادي.

٢. بين الكبيسي طبيعة التجارة لدى العرب قبل الإسلام فقد كانت لهم أسواق نشطه، ومارسوا الاقتصاد التجاري، وأتقنوا أحسن الطرق المؤدية إلى استثمار رؤوس الأموال وتنميتها التي مازالت تكشف عن آثارهم في هذا المجال.

(٩٤) المرجع نفسه، ص٣٨٣.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٥م).

١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م).

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

٢. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقا، ط٣، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٣. انساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م).

٤. فتوح البلدان، ط١، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م).

- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ-/١٠٤٨م).

٥. الآثار الباقية عن القرون الخالية، تح: برويزاد كائي، (إيران،١٩٥٩م.

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م).

٦. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥م).

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).

٧. الحيوان، تح: محمد باسل عيون السود، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م).

٨. تلبيس إبليس، تح: طه الماجري، ط٢، (القاهرة، دار المعارف، بلا، ت).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م).

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).

١٠. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م).
١١. إصلاح المال، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م).
- السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م).
١٢. الأنساب، تح: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وآخربن، ط١، (حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م).
- السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).
١٣. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، ط١، (القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٤م).
- الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله (ت٥٩٠هـ/ ١١٩٤م).
١٤. نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ط١، (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٥م).
- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م).
١٥. الأوراق– قسم أخبار الشعراء، ط١، (القاهرة، شركة أمل، ٢٠٠٤م).
- الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (ت١٦٨هـ/٧٨٥م).
١٦. المفضليات، تح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط٦، (مصر، دار المعارف، ١٩٦٧م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
١٧. تاريخ الرسل والملوك، ط١، (بيروت، دار التراث، ١٩٦٧م).
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي البغدادي (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م).
١٨. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: وتعليق علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م).
- أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م).
١٩. غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت– ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م).
٢٠. المصباح المنير، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ).

- ابن الكلبي، هشام بن محمد الكلبي (ت٢٠٤هـ/ ٨٢٠م).

٢١. جمهرة النسب، تح: ناجي حسن، ط١، (القاهرة، عالم الكتب، ومكتبة النهضة، ١٩٨٦م).

- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).

٢٢. الأزمنة والأمكنة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٧م).

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م).

٢٣. لسان العرب، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م).

- الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد (ت٤٠١هـ/١٠١١م).

٢٤. كتاب الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، ط١، (الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٩م).

- الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٦م).

٢٥. صفة جزيرة العرب، (ليدن، مطبعة بريل، ١٨٨٤م).

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).

٢٦. معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٥م).

٢٧. البلدان، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).

ثانيًا: المراجع:

- الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (ت١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

٢٨. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٩٣٧م).

- الآلوسي، محمود شكري (ت١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).

٢٩. أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، تح: عماد عبد السلام رؤوف، ط١، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م).

- أمين، أحمد (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

٣٠. ضحى الإسلام، (مصر، مكتبة الأسرة، ١٩٩٨م).

- حسن، أحمد محمود.

٣١. العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥ (القاهرة، دار الفكر العربي، بلا. ت).

- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

٣٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (بيروت، عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

- الكبيسي، حمدان عبد المجيد، أسواق العرب التجارية قبيل الإسلام، (بغداد، دار الحرية للطباعة،١٩٧٩م).

- المدور، جميل نخلة.
- حضارة الإسلام في دار السلام (الإمارات، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م).

٣٣. استعمالات الارض التجارية في مدينة بغداد ومشكلاتها , حيدر حميد محسن, (بغداد, كلية التربية, ابن الرشد , مجلة الاستاذ, مجلد (٦١) , العدد (٤) , الملحق (١) ٢٠٢٢ م

٣٤. الاصلاح الاقتصادي عند الشيخ صالح الطائي في كتابه معالم الايمان في تفسير القرأن , هبه فاروق غضبان السوداني , (بغداد , جامعة بغداد , كلية التربية , ابن الرشد, مجلة الاستاذ, مجلد (٦١) , العدد (٤) , الملحق (١) ٢٠٢٢ م

٣٥. حوادث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق الاقتصادي الشخصي لدى العاطلين عن العمل , وليد عبدالمنعم خفي المالكي , (جامعة بغداد , كلية التربية, ابن الرشد, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية , مجلد ٦١, العدد (٤) , الملحق (١) , ٢٠٢٢ م

٣٦. الصناعات والحرف والمهن في مدينة استراباد , هدير شعبان سدران , (جامعة بغداد , كلية التربية, ابن الرشد, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية , مجلد ٦١, العدد (٤) , الملحق (١) , ٢٠٢٢ م

Sources and references

First: Sources:

•Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talib (d. 560 AH / 1165 AD.(

1. Nuzhat al-Mushtaq fi khtiraq al-afaq, 1st edition, (Beirut, World of Books, 1989 AD.(

•Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD.(

2. A dictionary of the names of countries and places, edited by: Mustafa Al-Sakka, 3rd edition, (Beirut, World of Books, 1983 AD.(

•Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD.(

3. Genealogy of the Nobles, edited by: Suhail Zakkar and Riyadh Al-Zarkali, 1st edition, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1996 AD.(

4, Futouh Al-Buldan, 1st Edition, (Beirut, Dar and Al-Hilal Library, 1988 AD.(

•Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmed (d. 440 AH - / 1048 AD.(

5. alAthar alBaqiya An alQurun alKhaliya, edited by: Proizad Kai, (Iran, 1959 AD.

•Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH / 1038 AD.(

6. Thumar alQulub Fi alMudhaf Wa Mansub, edited by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, (Cairo, Dar Al-Maarif, 1965 AD.(

•Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH / 869 AD.(

7. alHaywan edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 2nd edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2003 AD.(

•Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad bin Ali bin Obaidullah bin Hammadi bin Ahmad bin Jaafar (d. 597 AH / 1201 AD.(

8. Tilbes Edris, Edited by: Taha Al-Majri, 2nd Edition, (Cairo, Dar Al-Maarif, Bala, T.(

•Al-Gohari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH / 1003 AD.(

9, Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 2nd edition, (Beirut, Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin, 1987 AD.(

•Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH / 1071 AD.(

10. The History of Baghdad or the City of Peace, edited by: Bashar Awad Maarouf, 1st edition, (Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002 AD.(

•Ibn Abi al-Dunya, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais al-Baghdadi, the Umayyad al-Qurashi (d. 281 AH / 894 AD.(

11. Islah al-Mal, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, (Beirut, The Cultural Books Foundation, 1993 AD.(

•Al-Samani, Abu Saeed Abdul Karim bin Muhammad Al-Tamimi Al-Marwazi (d. 562 AH / 1167 AD.(

12. Genealogy, edited by: Abd al-Rahman Yahya al-Muallami al-Yamani and Akherbin, 1st edition, (Hyderabad, the Ottoman Encyclopedia Council, 1962 AD.(

•Al-Suyuti, Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d. 911 AH / 1505 AD.(

13. Lexicon of Maqalad al-Uloom fi Hudud al-Arsawm, edited by: Muhammad Ibrahim Ubadah, 1st edition, (Cairo, Library of Arts, 2004 AD.(

•Al-Shaizari, Abd al-Rahman bin Nasr bin Abdullah (d. 590 AH / 1194 AD.(

14. Nahayat al Rutba Fi Talab al-Hisbah, 1st edition, (Cairo, the Press of the Authorship, Translation and Publishing Committee, 1965 AD.(

•Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. 335 AH / 946 AD.(

15. Al-Awraq - Department of News of Poets, 1st Edition, (Cairo, Amal Company, 2004 AD.(

•Al-Dhabi, Abu Al-Abbas Al-Mufaddal bin Muhammad bin Yala bin Amer (d. 168 AH / 785 AD.(

16. alMafdhlyat , edited by: Ahmed Muhammad Shaker, and Abdel Salam Haroun, 6th Edition, (Egypt, Dar Al-Maaref, 1967 AD.(

•Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD.(

17. History of the Messengers and Kings, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Turath, 1967 AD.(

•Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq bin Shamael al-Qati'i al-Baghdadi al-Hanbali al-Baghdadi (d. 739 AH / 1339 CE.(

18. Marasd alAtilaa Ala Asmaa alAmkina Wa alBuqaa, Edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi's Commentary, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Jeel, 1992 AD.(

•Abu Ubaid, Al-Qasim bin Salam Al-Harawi Al-Baghdadi (d. 224 AH / 838 AD.(

19. Ghareeb Al-Hadith, edited by: Muhammad Abdul-Mu'id Khan, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st edition, (Beirut - 1396 AH / 1976 AD.(

•Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali, the reciter (d. 770 AH / 1368 AD.(

20. Al-Misbah Al-Munir, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, no date.(

•Ibn al-Kalbi, Hisham bin Muhammad al-Kalbi (d. 204 AH / 820 CE.(

21. Jamharat al-Nasab, edited by: Naji Hassan, 1st edition, (Cairo, The World of Books, and Al-Nahda Library, 1986 AD.(

•Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein (d. 421 AH / 1030 AD.(

22. Times and Places, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1997 AD.(

•Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (d. 711 AH / 1311 AD.(

23. Lisan Al-Arab, 1st Edition, (Beirut, Dar Sader, 1968 AD.(

•Al-Harawi, Abu Ubaid Ahmed bin Muhammad bin Muhammad (d. 401 AH / 1011 AD.(

24. The Book of Strangers in the Qur'an and Hadith, edited by: Ahmed Farid Al-Mazeidi, 1st edition, (Riyadh, Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1999 AD.(

•Al-Hamdani, Abu Muhammad al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub bin Yusuf bin Dawood (d. 334 AH / 946 AD.(

25. The description of the Arabian Peninsula, (Leiden, Brill Press, 1884 AD.(

•Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 AD.(

26. The Dictionary of Countries, 2nd edition, (Beirut, Dar Sader, 1995 AD.(

•Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar Al-Abbasi (d. 292 AH / 905 AD.(

27. Al-Buldan, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2001 AD.(

Second: References:

•Al-Afghani, Saeed bin Muhammad bin Ahmed (d. 1417 AH / 1997 AD.(

28. Arab Markets in Pre-Islamic and Islam, 1st Edition, (Damascus, Dar Al-Fikr, 1937 AD.(

•Al-Alusi, Mahmoud Shukri (d. 1342 AH / 1923 AD.(

29. News of Baghdad and its environs from the country, edited by: Imad Abdel Salam Raouf, 1st edition, (Beirut, the Arab House for Encyclopedias, 2008 AD.(

•Amin, Ahmed (died 1373 AH / 1954 AD.(

30. Dhuha al-Islam (Egypt, Family Library, 1998 AD.(

•Hassan, Ahmed Mahmoud.

31. The Islamic World in the Abbasid Era, 5th edition (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, bla. T.(

•Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid (d. 1424 AH / 2003 AD.(

32.A Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, (Beirut, World of Books, 2008 AD.(

•Al-Kubaisi, Hamdan Abdel-Majeed, Arab Commercial Markets Before Islam, (Baghdad, Dar Al-Hurriya for Printing, 1979 AD(

- alMudawr.
- Hadharat al Islam Fi Dar alSalam (Emirates, Hindawi Foundation, 2017) .

33. Uses of Commercial Land in the City of Baghdad and Its Problems, Haider Hamid Mohsen, (Baghdad, College of Education, Ibn Al-Rushd, Al-Ustad Magazine, Volume (61), Issue (4), Appendix (1) 2022 AD

34. . The economic reform of Sheikh Salih al-Ta'i in his book Milestones of Faith in the Interpretation of the Qur'an, Hiba Farouk Ghadban al-Sudani, (Baghdad, University of Baghdad, College of Education, Ibn al-Rushd, Al-Ustadh Magazine, Vol. (61), No. (4), Appendix 1) 2022 AD

35. . Stressful life events and their relationship to personal economic anxiety among the unemployed, Walid Abdel Moneim Khafi Al-Maliki, (University of Baghdad, College of Education, Ibn Al-Rushd, Al-Ustadh Journal for Human Sciences, Volume 61, Issue (4), Appendix (1), 2022 AD

36. Industries, Crafts and Professions in the City of Astrabad, Hadeer Shaaban Sadran, (University of Baghdad, College of Education, Ibn Al-Rushd, Al-Ustad Journal for Human Sciences, Volume 61, Issue (4), Appendix (1), 2022 AD